المحاضرة الثانية عشرة: طرائق التدريس

مفهوم طرائق التدريس:

تمثل مجموعة من الخطوات التي يضعها ويتبعها المعلم بهدف إيصال المادة العلمية إلى التلاميذ مستعينا بالوسائل المتاحة على أن تكون تلك الطرق متجاوبة ومنسجمة مع طبيعة المادة العلمية، وطبيعة التلاميذ، وخصائصهم السلوكية، والتكوين النفسي لهم وعوامل البيئة المحيطة بما فيها الضغوط والقيود الخارجية والتي أثرت بشكل كبير على هذه الطرائق وأوجدت الاختلافات بينها. وهذا يجعل من الصعب جداً أن تحدد طريقة واحدة لجميع المعلمين ولجميع التلاميذ والمواد المختلفة وذلك لاختلاف العوامل التالية:

- اختلاف خصائص التكوين النفسي للتلاميذ.
- اختلاف المواد العلمية والمواضيع.
- اختلاف الأهداف.
- اختلاف الوسائل التعليمية المتوفرة.
- اختلاف عوامل البيئة الخارجية وتأثيرها على مواقف ودوافع وحاجات ورغبات التلاميذ.

ولقد حدد كود في كتابه "قاموس التربية"طرائق التدريس من خلال معنيين هما:

المعنى الأول: تعتبر طرائق التدريس تنظيم متوازن يقوم على أساس عقلي في ضوء معرفة العناصر الجديدة التي تدخل في العملية التربوية وهدفها.

المعنى الثاني:طرائق التدريس التي تشمل عملية أو نشاط يهدف إلى عرض المادة التعليمية ومحتوى النشاطات.[1]

أهمية طرائق التدريس:

✓تماشي الأسلوب مع نتائج بحوث التربية وعلم النفس الحديثة التي تؤكد على مشاركة المتعلمين في النشاط داخل الحجرة الصفية.
✓تماشي الطريقة الّتي يتّبعها المعلّم مع أهداف التربية الّتي ارتضاها المجتمع، ومع أهداف المادّة الدراسيّة الّتي يقوم المعلّم بتدريسها .
✓وضع مستوى نموّ المتعلّمين في اعتباره، ودرجة وعيهم، وأنواع الخبرات التعليميّة الّتي مروّا بها من قبل .
✓نتيجة للفروق الفرديّة بين المتعلّمين، فإنّ المعلّم الناجح يستطيع أن يستخدم أكثر من أسلوب في أداء الدرس الواحد، بحيث يتلاءم كلّ أسلوب مع مجموعة من المتعلّمين.

---

[1] ردنيه عثمان يوسف، حزام عثمان يوسف: طرائق التدريس (منهج، أسلوب، وسيلة)، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص54.

✓مراعاة العنصر الزمنيّ، أي موقع الحصّة من الجدول الدراسيّ، فكلّما كانت الحصّة في بداية اليوم الدراسيّ كان المتعلّمون أكثر نشاطاً وحيويّة، كما ينبغي مراعاة المعلّم عدد المتعلّمين الّذين يضمّهم الفصل، حيث أن التدريس لعدد محدود منهم قد يتيح للمعلّم أن يستخدم أسلوب المناقشة والحوار دون عناء.[2]

✓إثارة شقق الطلاب أن الرابط الوحيد الذي من الممكن أن تربطه مع الدارس شَغفهُ وحبهُ للتعلّم، لأنّ أيّ بدايةِ مَعرفة أساسُها حبّ التعلّم ومن غيرها لا يُمكن الحصولِ على المَعرِفة، فعندما يقومُ الباحث أو المعلّم لإيجاد الطريق القريبة مِنَ المثاليّة هِيَ طريقة لإيجادِ أفضل وسيلة لكسبِ شغفِ وعقولِ الدارسين.

✓إيجاد أفضل السبل هناك الكثير من السبل التي من الممكن إتباعها في طرقة التدريس، وعندَ إجراءِ البحث عَن وسيلة تعليميّة مُناسبة يُمكِن إيجادُ الأفضلِ مِن بينها بحسبِ المتوفّر، وهذا ما يُعرفُ بالإمكانيات التَعليميّة، فمعرفةِ الممكن وحدودِ القدرة التعليميّة تسهّل على المعلّم إيجاد الوسيلة الأنسب لِكي يعلّم الطلاب.[3]

تطور طرائق التدريس:

لقد كانت عملية التعليم بسيطة ومستندة على عملية التقليد والمحاكاة المباشرة لذوي الجيرة والذين يحضون باحترام وثقة لأفراد وبمقدرتهم وتفوقهم ووجود المعلومات لديهم بالشكل الذي يجعل الأفراد يرغبون باكتساب ما ليدهم ويسعون إلى الالتقاء بهم ولم تكن هناك طرائق محددة يتبعها ذوي الخبرة وإنما تعتمد على مقدرتهم في الإقناع وعلى طبيعة الفعاليات والأنشطة التي يقومون بها. لكن مع تطور المجتمعات في جميع المرافق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وزيادة الكثافة السكانية ورغبة الأفراد في التخصص في العمل والتميز وظهور الرغبة لدى العوائل بتعليم أبنائهم من أجل الحصول على عمل مما أدى إلى ظهور الحاجة إلى وجود شخص ذو معرفة يقوم بتعليم الأفراد ،حيث ظهرت عملية التعليم الفردي ويقصد به أن يقوم أحد أفراد الذي لديه الخبرة والمعرفة بتعليم متعلم واحد وهذا لا يتطلب وجود طرائق تدريس،لكن مع زيادة الكثافة السكانية وصعوبة الحياة وزيادة الرغبة في البحث عن العمل وفي عملية التعليم أدى إلى زادة أعداد الذين لديهم الرغبة في التعلم لذلك بدأت عملية التدريس الجماعي وذلك من خلال تقسيم المتعلمين إلى مجامعي يقوم المعلم بتعليم كل مجموعة على حدة يساعده في ذلك الأذكياء المتفوقين لكن هذا الأسلوب لم ينجح وذلك لعدم كفاءة المراقبين من الناحية العلمية والمعرفة ولافتقادهم الخبرة وإن عدم نجاح هذا الأسلوب دفع إلى إعداد المعلمين أكفاء لديهم القدر الكافي من العلم ولديهم إلمام بقواعد علم النفس ومبادئ التربية والتعليم لذلك يجب على المعلم أن يكون

---

[2] غوابي محمّد عباس محمّد: دليل المتعلمين في طرائق التدريس، دار البهاء، الأردن، 2001، ص125.

[3] يوسف ناصر: طرق التدريس العامة والوسائل المعنية، دار النور، الشارقة، 2006، ص95.

لديه إلمام كاف في:علم التدريس أي يكون باستطاعة المعلم أن يعرف ماذا يدرس كما ونوعا فمن التدريس أن يعرف المعلم كيف يدرس وما هي الطريقة التي يجب أن يختارها وما هي الوسائل التعليمية المناسبة التي يجب أن يستخدمها من أجل إيصال المادة العلمية،لكن العملية التعليمية لم تعد مقتصرة على المعلم وإنما أصبحت مشاركة المتعلم تشكل ركنا أساسيا فيها ولقد أصبحت مادة التدريس وسيلة وليس هدفا وأن الهدف الأساسي من التعليم هو التلميذ وأن المعلم يمثل مرشدا وإن لكل من المعلم والمتعلم يعملان معا.[4]

أنواع طرائق التدريس:

طرائق تقليدية:

طريقة المناقشة:

تعتمد على الإلقاء والمناقشة فالمدرس يقوم بشرح المادة في الحصة الدراسية خلال عملية الشرح والتقديم يقوم المعلم بإثارة مجموعة من الأسئلة التي تفسح المجال للمناقشة بين المدرس والتلاميذ من أجل التوصل إلى الحقائق، ويقوم المدرس بالإجابة على الأسئلة المثارة من قبل التلاميذ.[5]

مزاياها:

- تشجع التلاميذ على العمل واحترام بعضهم البعض.
- خلق الدافعية للتلاميذ.
- وسيلة التدريب التلاميذ على العمل.

عيوبها:

- احتكار فئة معينة من التلاميذ.
- عدم الاقتصاد في الوقت.
- التدخل المتزايد من المعلم في المناقشة.

- اهتمام المعلم والتلاميذ بالطريقة والأسلوب دون الهدف من الدرس.[6]

طريقة المحاصرة:

تعتبر أقدم الطرق التدريسية وأكثر شيوعا على الأخص فن تدريس المواد الاجتماعية وهذه الطريقة مرتبطة بالمادة العلية والموضوع المحدد للحصة ارتباطا مباشرا وللمدرس الدور الأساسي فيها، وفي إلقائها ودور التلاميذ يتمثل في الاستماع والحفظ والاستقبال.

---

[4] ردنيه عثمان يوسف، مرجع سابق، ص58- 59.

[5] أحمد حلمي الوكيل: تطوير المناهج، ط7، المكتبة الأنجلو، القاهرة- مصر، 1972، ص38.

[6] عبد الله قلى وفضيلة جناس: التربية العامة، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2009، ص99.

فوائدها:

- تستخدم في الصفوف التي تحتوي على أعداد كبيرة من التلاميذ.
- إكساب التلاميذ المفاهيم والمعلومات بطريقة فعالة بالشكل الذي يجعلها تمثل نقطة البدء في خبرتهم والتي على ضوئها يستطيع التلاميذ ترتيب وتنظيم المعارف والحقائق الجديدة حولها.
- يستطيع المدرس التحكم في الوقت وفي إنجاز المنهج المقرر في الوقت المحدد من خلال عرض وشرح الأفكار والمعلومات وربطها وإضافة معلومات وأفكار لا يستطيع التلاميذ الحصول عليها من الكتاب المقرر.
- بما أن الاستماع يعتبر مصدرا أساسيا من مصادر التعلم فإن هذه الطريقة توفر للتلاميذ إمكانيات استغلال حاسة السمع من أجل فهم الموضوع.[7]

عيوبها:

- إن مشاركة التلاميذ محدودة وفي بعض الأحيان لا توجد مشاركة له بالشكل الذي يجعله سلبيا تجاه عملية التعلم.
- تتطلب الكثير من الجهد المبذول من قبل المدرس خلال الحصة الدراسية ذلك من خلال الاستمرار بتقديم الموضوع وبصور مسموحة للجميع.
- لا يراعي فيها الفروقات الفردية بين التلاميذ.
- لا تترسخ جميع المعلومات في ذهن التلاميذ وغالبا ما ينساها التلاميذ بعد فترة وجيزة.

طرائق حديثة:

طريقة حل المشكلات:

تعتمد على إثارة مشكلة تهدف إثارة التلاميذ، ووضع الخطوات المناسبة من أجل الوصول إلى الحلول المقنعة، واختيار الحل المناسب.[8]

عيوبها:

- لا يتمكن الطلبة والتلاميذ من التوصل إلى الحلول الصحيح وهذا سوف يؤثر على حالتهم النفسية وعلى قدراتهم الذهنية وعلى مستواهم التعليمي..
- قد لا تكون المعلومات التي اكتسبها التلاميذ من البيئة المحيطة والمعلومات التي قاموا بجمعها كافية للوصول إلى الحلول الصحيحة.

---

[7] ردنيه عثمان يوسف، مرجع سابق، ص82.

[8] أحمد حلمي الوكيل، مرجع سابق، ص35.

- إن عدم امتلاك المعلم للقدرة الكافية على إثارة المشكلة وإعطاء التوجهات والإرشادات المناسبة سوف يؤثر بشكل سلبي على مستوى وأداء التلاميذ.
- عند توصل التلاميذ إلى الحلول الصحيحة قد يجعلهم يشعرون بتفوقهم على معلمهم أو مدرسهم وهذا سوف يقودهم إلى حالة التباهي والغرور وعدم التزام بتوجيهات وإرشادات المعلم أو المدرس.

فوائدها:

- تعمل على إثارة انتباه الطلبة والتلاميذ توجيه تفكيرهم باتجاه المشكلة من أجل الحل المناسب.
- تعزز العلاقة وتقوي الثقة ما بين التلاميذ والمعلم وذلك من خلال التوجيهات والإرشادات التي يقدمها لهم .
- تلعب دورا كبيرا في تدريب التلاميذ على العمل الجماعي والتعاون فيما بينهم من أجل مواجهة المواقف والمشاكل المثارة.
- تدفع التلاميذ وتزيد ن رغبتهم في البحث والتحليل وجمع المعلومات.[9]

طريقة الوحدات:

تنظيم المفردات المادة العلمية المعنية على شكل أقسام كبيرة ومترابطة وأن كل قسم منهل يمثل وحدة ذات كيان ومغزى وهدف قائم بذاته، مع صلة لكل وحدة بغيرها من الوحدات.[10]

مميزات وعيوب طريقة الوحدات:

- إن تقسيم المنهج على شكل وحدات يسمح للمدرس بوضع خطة تفصيلية لكل وحدة وهدف محدد وأنشطة داعمة.
- وجود علاقة ترابط بين الوحدات بالشكل الذي من خلاله يمكّن المدرس والتلاميذ من بلوغ الأهداف المحددة.
- يساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة والمهارات وإتباع الأسلوب العلمي في التحليل والاستنتاج.

---

[9] ردنيه عثمان يوسف، مرجع سابق، ص-ص 95-96.

[10] المرجع نفسه، ص-ص 99-100.

- يتدرب الطلاب على الدراسة والتحليل المنظم.
- تزيد من مساهمة التلاميذ ومن استعدادهم في تحمل المسؤولية التي تتطلبها الوحدة.

عيوبها:

- إذا لم يستطع التلاميذ إدراك العلاقة ما بين الوحدات والتوصل إليه فإن ذلك سوف يؤثر س بشكل سلبي على تحقيق الأهداف.
- تستغرق الكثير من الوقت من أجل بلوغ الأهداف العامة منها.

طريقة الاستقصاء:

طريقة علمية في البحث والتفكير والتحليل من أجل الوصول إلي الاستنتاجات وإعطاء الحلول المناسبة.[11]

مميزات وعيوب طريقة الاستقصاء:

- تنمي القدرات الفكرية والمعرفية للتلاميذ.
- تزيد وتعزز ثقة التلاميذ بأنفسهم.
- يتدرب التلاميذ على البحث عن المراجع العلمية والبحث في المعلومات وجمعها بالشكل الذي يجعلهم يكسبون قاعدة واسع من المعلومات.
- تقوي شخصية التلاميذ وتنمي قدرتهم على التعامل مع الآخرين.
- يتدرب التلميذ على عملية تفسير المعلومات والنتائج وإجراء المقارنات والروابط.
- تصبح لدى التلاميذ قدرة على توقع الأحداث والتأمل وصياغة الفروض.

عيوبها:

- لا يمكن تطبيقها في جميع المواد الدراسية.
- تحتاج إلى وقت طويل.
- تحتاج إلى جهد كبير وصادر عديدة ومعلومات واسعة.
- ليس جميع التلاميذ لديهم القدرة على القيام بهذه الطريقة.
- لا تستطيع استخدام هذه الطريقة في المجموعات الكبيرة.[12]

طريقة المشروع:

تمثل نشاط وتجربة أو فعالية التي يقوم بها التلميذ بشكل فردي أو جماعي من أجل تحقيق هدف معين، وظهرت في بداية القرن العشرين ففيها أصبح التلميذ أو الطالب محور

---

[11] أحمد حلمي الوكيل، مرجع سابق، ص38.

[12] ردنيه عثمان يوسف، مرجع سابق، ص108.

الارتكاز الأساسي من حيث اكتسابه المعرفة، وتطوير قدراته، وتنمية مواهبه وتوجيه سلوكه.[13]

مميزاتها:

- يتدرب الطلبة على العمل الجماعي.
- ينمي الممارسات الديمقراطية وروح النقد البناء..
- يتدرب الطلبة على مواجهة المشاكل والبحث عن الحلول المناسبة.
- توفر عوامل الاتصال بالبيئة المحيطة.
- تنمي لدى الطلبة روح المساعدة.
- تعليم الطلبة الاعتماد على النفس والصبر على تحمل المسؤولية.
- تنمي لدى الطلبة المعرفة والمهارات والخبرة.
- تنمي قدرة الطلبة على اتخاذ القرارات وإعطاء البدائل المناسبة.
- تكشف عن مواهب الطلبة.[14]

طرق تدريس أخرى:

طريقة الاستقراء:

أن يبدأ المعلم أو المدرس من الكل إلى الجزء.

القياس: أن يبدأ المعلم بإعطاء الجزء وينتقل إلى الكل.

النص: تستخدم هذه **الطريقة** في تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية،فإنه يقوم بقراءة أحاديث نبوية، أو آية من القرآن الكريم ويرددها حتى تدرب الطلاب على ذلك.[15]

قائمة المصادر والمراجع

1- أحمد حلمي الوكيل: تطوير المناهج، ط7، المكتبة الأنجلو، القاهرة- مصر، 1972.
2- خاطر رشدي وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية-التربية الدينية في ضوء الحاجات الفكرية التربوية الحديثة،د ط،دت.
3- ردنيه عثمان يوسف، حزام عثمان يوسف: طرائق التدريس (منهج، أسلوب، وسيلة)، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.
4- عبد الله قلى وفضيلة جناس: التربية العامة، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2009.
5- غوابي محمد عباس محمد: دليل المتعلمين في طرائق التدريس، دار البهاء، الأردن، 2001.

---

[13] يونس فتحي علي، أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة، القاهرة، مصر، د ت، ص305.

[14] ردنيه عثمان يوسف، مرجع سابق، ص112.

[15] خاطر رشدي وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية- التربية الدينية في ضوء الحاجات الفكرية التربوية الحديثة، د ط، د ت، ص218.

6- يوسف ناصر: طرق التدريس العامة والوسائل المعنية، دار النور، الشارقة، 2006.
7- يونس فتحي علي، أساسيات تعليم اللغة ا العربية، دار الثقافة، القاهرة، مصر، د ت.